

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_(420_5-2-8341 |

فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله فيما - [00:00:02](#)

ترجم عليه النووي بقوله باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعده قال رحمه الله حدثني يحيى حرملة ابن يحيى التوجيهي قال اخبرنا ابن وهب الامام الجليل عبد الله بن وهب - [00:00:22](#)

قال اخبرني يونس ابن يزيد الالبلي عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره حكيم بن حزام صحابي من خواصه كما قيل بترجمته - [00:00:42](#)

انه ولد في الكعبة وهذه الخصلة لا توجد لغيره وانه ما عاش مائة وعشرين سنة ستون منها في الاسلام وستون في الجاهلية ان حكيم ابن حزام اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

ارأيت امورا كنت اتحنس بها في الجاهلية سيأتي تفسير التحنث اتحنث بها في الجاهلية هل لي فيها من شيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير - [00:01:38](#)

اسلمت على ما اسلفت من خير والتحنس التعبد والتحنس التعبد جاء تفسير التحنث في حديث بدء الوحي في صحيح البخاري بهذا اللفظ والتحنث التعبد وهناك قالوا انه مدرج من كلام الزهري - [00:02:09](#)

وهنا والحديث مروى من طريقه طريق ابن شهاب الزهري يكون الادراج منه نظير ما هنالك الا انه هناك في اثناء الخبر وهنا في اخره والادراج كما في اخر الخبر وهو كثير الغالب - [00:02:44](#)

يكون في اثنائه وهو اقل ويكون في اوله وهذا قليل بل نادر وقالوا من امثلته اسبغوا الوضوء اسبغ الوضوء ان امتي يبعثون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء قوله اسبغ الوضوء من كلام الراوي الذي هو ابو هريرة - [00:03:10](#)

ويعرف الادراج كما قال اهل العلم بجمع الطرق ويتبين فيها اللفظ المدرج بفصله عن كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في رواية اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يبعثون يوم القيامة - [00:03:45](#)

محجلين من اثار الوضوء فدل قوله فان ابا القاسم ان الكلام الذي قبله من كلام الراوي وهنا التحنث والتعبد من كلام الزهري كما نص عليه العلماء في حديث بدء الوحي - [00:04:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يذهب الى غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قال والتحنث التعبد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حكيم ابن حزام قال للنبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت امورا - [00:04:30](#)

يعني اخبرني عن امور كنت اتحدث بها في الجاهلية يعني اتعبد بها والتعبد ما يفعل من خير لكن قبول هذا التعبد بالنسبة لحكيم من حزام في ذلك الوقت متعذر لان شرط القبول - [00:05:00](#)

منتفي لانه غير مسلم قبل ان يسلم اتحنث بها في الجاهلية هل لي فيها من شيء؟ يعني لي اجر ولا راحت هكذا هباء منثورا لان الله جل وعلا يقول قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:05:29](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله

والناس هذا فعل خير والكافر اذا فعل خيرا جزى به في الدنيا - [00:05:54](#)

يجازى به في الدنيا اما في الآخرة فلا لكن هذا اسلم من فضل الله جل وعلا عليه انه اسلم فيكون اسلم على ما اسلف من خير

يحتسب له يوم القيامة لزوال المانع - [00:06:23](#)

لزوال المانع قال رحمه الله وحدثنا حسن حلواني وعبد ابن حميد قال قال الحلواني حدثنا وقال عبد حدثني دقة الامام مسلم واحتياطه في صيغ الاداء ميز صيغة حسن عن صيغة عبد - [00:06:40](#)

فحسن الحنواني قال حدثنا بالجمع وقال عبد بن حميد حدثني بينهما فارق يعني حدثنا انا ومجموعة معي وحدثني بمفردي دفن مع مجموعة من الاخذين عنه وحدثني بمفردي فكأنه حدث الحولاني - [00:07:10](#)

ومعه طلبة آخرون وحدث عبدا بمفرده ايها اقوى حدثنا ولا حدثني هم حدثنا اقوى قالوا ان حدثني اقوى باعتبار ان ان الاخذ الطالب التلميذ مقصودا بالتحديث مقصود بالتحديث واما كونه مع غيره - [00:07:44](#)

يسمع لكنه غير مقصود بالتحديث وعلى هذا فاذا شك الطالب هل روى الحديث عن الشيخ بعد طول المدة نسي هل اخذه بمفرده او اخذه مع مجموعة اخذه مع مجموعة من الطلاب ماذا يقول؟ هل يقول حدثنا او حدثني - [00:08:23](#)

حدثنا منهم من يقول يقول حدثني لان وجوده متيقن ووجود غيره معه مشكوك فيه فيقول حدثني ومنهم من يقول حدثنا بناء على ان صيغة الجمع اظعف من صيغة الافراد يقتصر على الازعف لان الاعلى مشكوك فيه - [00:08:50](#)

وعلى كل حال هذه اصطلاحات بين اهل العلم يبدونها وهي اثرها في الواقع مادام الرواة كلهم ثقاة وسند متصل اثرها ضعيف لكنها امور كمالية تدل على كمال عنايتهم واهتمامهم بالالفاظ التي - [00:09:24](#)

يسوقونها ومسلم رحمه الله من ادق الناس في هذا الباب وقال عبد حدثني يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد الدورقي قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد عن صالح وهو ابن كيسان - [00:09:47](#)

عن ابن شهاب ام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري صالح بن كيسان اه معروف من الثقاة الكبار الائمة من كبار الاخيرين عن الزهري وقد تأخر في طلب الحديث فقالوا - [00:10:12](#)

ارقاما كبيرة في سنه يوم بدأ يطلب الحديث ثمانين سنة بدأ يطلب الحديث عمره ثمانون سنة وبعضهم قال اقل سبعين وبعضهم قال ستين واقل ما قيل خمسين سنة ولزم الزهري حتى صار - [00:10:36](#)

من الطبقة الاولى من كبار الاخذين عنه على هذا فلا بأس والله والله تزوجت صار عمري ثلاثين وانشغلت ما يمدينا نطلبه العلم كيف ما يمديك تطلبه العلم اعتبر بمثل هذا - [00:10:59](#)

عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره قال اخبرني حكيم الحزام بدون ان حكيم بلا حزام اخبره في فرق ما في شك ان انها مؤكدة لكن يبقى ان اثر - [00:11:23](#)

في صيغة الاداء هل يمكن ان نقول ان هذا السند مؤنن كما يقال فيما صيغته عن معنعن لان فيه السند المؤنن لا يمكن ان نقول انه مؤنن لا لماذا؟ لان فيه قوله اخبره - [00:11:56](#)

لو ما فيه اخبره قلنا السند مؤنث ونظرنا في عروة هل هو قد ادرك حكيم ابن حزام واخذ عنه فيكون الاسناد متصلا او لم يدركه فيكون عروة بن الزبير يتحدث عن قصة لم يشهدها. لكنه نص على انه اخبره فانتفى هذا الاحتمال - [00:12:27](#)

اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي رسول الله حرف النداء اي بمعنى يا رسول الله ارايت يعني اخبرني امورا تعني عن اشياء كنت اتحنت بها في الجاهلية - [00:12:56](#)

تحنس والتائم يقابله رفع الحنث ورفع التائم تحنثوا بها يعني يرفع بها الحنث والحنس التائم ورفع التائم ويرفع هذا التائم بالتعبد بما يرفع التائم بما يتحنس بالتعبد في الجاهلية يعني ما قبل الاسلام - [00:13:19](#)

والجاهلية العامة التي قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام هناك جاهلية خاصة لكل شخص استمر فيها حتى يسلم الذين اسلم في السنة الثالثة الاولى والثانية هو في جاهلية وقل مثله وقل مثل ذلك في من اسلم في الرابعة والخامسة استمر في الجاهلية -

حتى يسلم ويرفع الوصف القبيح بالوصف الشريف وهو الاسلام من صدقة او عتاقة من صدقة بذل المال المستحقه في وجوه الخير او عتاقة عتاق رقبة والعتق جاء الشرح الشرع بالحث عليه. كذلك الصدقة - [00:14:35](#)

او صلة رحم من صدقة او عتاقة او صلة رحم كلها من افضل الاعمال وجاءت بها الشريعة ا فيها اجر يعني قبل ان يسلم ما فيها اجر لانها هباء منثور - [00:15:06](#)

سدى لكن لما اسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير اسلمت على ما اسلفت من خير قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم - [00:15:34](#)

الحنظلي المعروف بابن راهويه وعابد بن حميد قالوا اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ابن راشد عن الزهري الامام الزهري الذي تقدم بهذا الاسناد لان الذي سبق - [00:15:56](#)

قال اخبرني عروة ان حكيم بن حزام يعني الى اخره الاسناد السابق تحويل من اسناد الى اخر وحدثنا اسحاق بن ابراهيم حنظلي قال اخبرنا ابو معاوية ومعاوية اسمه محمد ابن خازم الظيرير - [00:16:25](#)

محمد بن خازم الضرير قال حدثنا هشام بن عروة ابن الزبير عن ابيه عروة ابن الزبير عن حكيم ابن حزام قال قلت يا رسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية يعني اخبرني - [00:16:51](#)

او ارايت اشياء كما تقدم في الروايات السابقة اشياء كنت افعلها في الجاهلية قال هشام يعني اتبرر بها اتبرر بها انا اطلب فيها البر والتعبد ويتحنث بها يتعبد بها يتبرر بها المعنى واحد - [00:17:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت لك اسلمت على ما اسلفت لك من الخير قلت فوالله لا ادع شيئا والله لا ادع شيئا صنعته في الجاهلية - [00:17:43](#)

الا فعلت في الاسلام مثله لان الرجل اذا اسلم وهو مذکور بالخير قبل اسلامه فالاسلام لا يزيده الا برا واحسانا وتوفيقا وبذلا فهو يريد ان يكون ان لا ينقص عما كان يفعله الجاهلية - [00:18:06](#)

الا فعلت في الاسلام مثله. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم ابن حزام اعتق في الجاهلية - [00:18:38](#)

مئة رقبة وحمل على مئة بغير ثم اعتق في الاسلام مئة رقبة مئة رقبة وحمل على مئة بغير يعني نظير ما فعل في الجاهلية ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم يعني السابق - [00:18:53](#)

ثم قال الامام النووي رحمه الله يعني الحكم المستنطب من الحديث الاصل ان الكافر عملوه حابط لتخلف شرط القبول وهو الاسلام والنية لا عمل الا بنية والكافر لا نية له - [00:19:22](#)

لكن ما جاء في حديث حكيم بن حزام لما اسلم وارتفع السبب المانع من قبول العمل قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت اسلمت على ما اسلفت من خير - [00:19:52](#)

يقول انه واما قول الفقهاء لا يصح من الكافر عبادة ولو اسلم لم يعتد بها فمرادهم انه لا يعتد له بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الاخرة بنقد فان اقدم قائل على التصريح بانه اذا اسلم لا يثاب عليها في الاخرة - [00:20:22](#)

رد قوله بهذه السنة الصحيحة وقد يعتد ببعض افعال الكفار في احكام الدنيا قد قال الفقهاء اذا وجب على الكافر كفارة كفارة ظهار او غيرها فكفر في حال كفره اجزاءه ذلك - [00:20:51](#)

واذا اسلم لم تجب عليه اعادتها الى اخره ويختلفون فيما اذا لو اجنب في جاهليته واغتسل ثم اسلم هل يجزي هذا الغسل او لابد من اعادته مسألة خلافية بين اهل العلم - [00:21:16](#)

مردها الى كتب الفروع قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ان ابن جدعان يقري الضيف وله اخبار طويلة في هذا الباب هل له من من اجر قال لا او لم يقل يوما من الدهر - [00:21:38](#)

رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين لانه مات على كفره. نسال الله العافية قال رحمه الله فيما ترجم عليه بقول النووي باب صدق الايمان واخلاصه. باب صدق الايمان واخلاص اعصه - [00:22:05](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن ادريس وابو معاوية ومحمد بن خازم الذي تقدم وو كيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله وكعب الجراح - [00:22:36](#)

الامام حافظ الزاهد المعروف عن الاعمش سليمان ابن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي ايضا وهؤلاء الثلاث كلهم من التابعين عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:22:56](#)

لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايننا لا يظلم نفسه يا رسول الله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:23:30](#)

ايننا لا يظلم نفسه؟ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون في احد ما يظلم نفسه الا المعصوم وقالوا ايننا لا يظلم نفسه يا رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:49](#)

ليس كما تظنون. لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ظلم وضع الشيء في غير موضعه وهذا ينطلق على العظيم والحقير يعني لو كان ظلم يسير من وضع الشيء في غير موضعه - [00:24:17](#)

ايننا لا يظلم نفسه بمعنى ان كل انسان معرض لهذا وفهموا العموم وشق عليهم ذلك معناه انهم غير امنين في الآخرة لانهم يحصل منهم هذا الظلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون - [00:24:41](#)

ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان الشرك لظلم عظيم في بعض الروايات انما هو كما قال العبد الصالح - [00:25:22](#)

لابنه لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لقمان الحكيم عبد صالح وهو حكيم وعامة اهل العلم على انه ليس بنبي وقال عكرمة نبيه لكنه قول شاذ وعامة اهل العلم على انه - [00:25:49](#)

عبد صالح وحكيم لكنه ليس بنبي فسر النبي عليه الصلاة والسلام الظلم الوارد في الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بفرد من افراده وهو الشرك وفسر القوة في قوله جل وعلا - [00:26:17](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي بفرد من افراد القوة فهل التفسير بالفرد يقتضي التخصيص او لا في الحديث حديث الباب الشرك هو الظلم المقصود في الآية - [00:26:56](#)

والا لم يكن الامر هكذا ما زالت المشقة على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لو تناول الظلم جميع انواعه من الشرك فما دونه صار الاشكال باقيا هم لم يشركوا لكن عندهم ظلم - [00:27:31](#)

ما يلزم ان يكون الظلم القتل وهتك الاعراض ونهب الاموال لا هو مجرد وضع الشيء في غير موضعه هذا حد الظلم سواء كان الظلم والمرأة المرء نفسه في امور دينه او دنياه - [00:27:54](#)

او ظلم او ظلم العبد غيره باي ظلم يعني هو لو كان قضيبا من اراك كما جاء في الحديث ينطبق على الكبير والصغير له افراد لفظ عام له افراد فسر النبي عليه الصلاة والسلام باشد افراده - [00:28:17](#)

وهو الشرك وفي القوة حيث فسر النبي عليه الصلاة والسلام بالرمي يعني ما ما نعد للعدو اي قوة غير الرمي ها شو وفسرها بفرد من افرادها ولاهميته لكن الا يوجد - [00:28:43](#)

ما هو اهم منه من انواع القوة في عصرنا هم يعني في ذلك الوقت بوقته عليه الصلاة والسلام اهم انواع القوة الرمي وعلى هذا فلا فلا تقتصر القوة على الرمي - [00:29:15](#)

لانه تفسير بالفرد من افراد العام وذكر الفرض بحكم موافق لحكم العام لا لا يقتضي التخصيص كما هو مقرر عند اهل العلم لكن فيما عندنا في الآية هل الامن الموعود به في القيامة لمن لم يظلم نفسه - [00:29:41](#)

لكل من لم يشرك او ان من ظلم نفسه باي ظلم من انواع الظلم يحصل له من الخوف بقدره والحصة بالحصة كما قال اهل العلم النص

جاء علاج قضية بعينها الصحابة - 00:30:17

شق عليهم ذلك فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان ينتزع هذه المشقة من قلوبهم ان ينتزع هذه المشقة من قلوبهم فقال لهم الظلم الشرك وانتم اسلمتم ولم تشركوا فطمأنهم ووطن قلوبهم - 00:30:46

لكن هل معنى هذا ان الذي يظلم نفسه او يظلم الناس انه امن يوم القيامة او نقول المراد بالامن التام الامر التام والامر التام يكون لمن لم يشرك فقط - 00:31:11

او لمن لم يظلم نفسه بجميع انواع الظلم ها بخيل واحتمال الاخير ها يعني من جاء وقد قتل وزنا او وفعل ما فعل من الجرائم هل هذا له امن تام يوم القيامة - 00:31:39

ها شوف ترى اذا طبقنا الاية على الاصول الحديث مع الاية على الاصول ما فيها الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يطمئنهم لانه شق عليهم ذلك قلوب لا تحتل مثل غيره - 00:32:06

لا تحتل الوعيد من الله جل وعلا بعض الناس يقرأ هذه الاية وكأنها لا تعنيه ويظلم نفسه في كل الاحوال ويظلم غيره في كل لحظة ويقرأ الاية وكأنها لا تعنيه - 00:32:33

لكن الصحابة بهذه المثابة ابدا في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام فسر الظلم بالشرك واستدل بقول لقمان في رواية البخاري لما شق على الصحابة بعد نزول قوله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بظلم - 00:32:47 وقالوا اينما لم يظلم نفسه يا رسول الله فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم رواية مسلم تدل على ان الاية نزلت قبل ورواية البخاري تدل على ان الاية نزلت - 00:33:27

جوابا لقول الصحابة واستشكالهم وعلى كل حال سواء هذا او ذاك لا يمنع ان تكون اه نزلت من قبل وتنزل على القصة بعد والصحابي يقول فانزل الله ولها نظائر يعني مثل - 00:33:46

ما حصل في اللعان في اكثر من قضية حصل اللعان وقال الصحابي فانزل الله تعالى فانزل الله ايات اللعان فالصحابي يجتهد وينزل القصة او الاية على قصة وقد يتعدد النازل - 00:34:12

يتعدد السبب سبب النزول لنازل واحد تعدد السبب فهذا امر مفروغ منه والحديثان في الصحيحين لا كلام لاحد فيهم يقول النووي فهاتان الايتان احدهما تبين الاخرى فيكون لما شق عليهم انزل الله تعالى ان الشرك - 00:34:46

لظلم عظيم واعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق هناك المراد به هذا المقيد وهو الشرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم على اطلاقه - 00:35:25

وعوموه كما ظننتم انما هو الشرك. كما قال لقمان لابنه. فالصحابة رضي الله عنهم حملوا الظلم على عوموه والمتبادل الى الافهام منه هو وضع الشيء في غير موضعه ومخالفة الشرع - 00:35:43

فشق عليهم الى ان اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمراد بهذا الظلم يعني لو يأتي واحد ظالم لنفسه بالمعاصي ومسرف على نفسه واراد احد ان يعظه بكلام الله جل وعلا - 00:36:00

وقال له الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هل لاحد ان يقول له واخطأت الظلم هذا الشرك هم او يزرع بهذه الاية كغيرها من آيات الوعيد - 00:36:34

للفرق بين شخص واخر الناس يتفاوتون بعضهم يهتم اهتماما زائدا بحيث يشق عليه الامر وبعض الناس اهتمامه متوسط وبعض الناس مضيع لا يهتم ولا يكثرث وقل مثل هذا في احوال الناس منهم المتشدد - 00:37:00

كالخارج مثلا ومنهم المتساهل كالمرجأة الذين يقولون لا يظرونها الايمان ذنب واولئك يقولوا لا ينفع مع المعصية عمل واهل السنة وسط بينهم افجع شخص من الدعاة من اهل العلم الى مجتمع يقصر فيه الخوارج - 00:37:31

هل يحسن به ان يورد آيات الوعد هم اصلهم متزفين مدبرين فكونه يورد عليهم آيات الوعد يزيدهم انفلاتا ولو كان الامر بالعكس وجاء هذا العالم الى مجتمع فيه مرجئة يقولون لا يظرونها الايمان ذنب - 00:38:02

يرتكبون الجرائم والفواحش ويتركون الواجبات ويفعلون الموبقات هل يرد عليهم آيات الوعي يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يصلح هذا يقال لهم وهي من كلام الله جل وعلا - [00:38:31](#)

النصوص الشرعية علاج وادوية لامراض الافراد والمجتمعات العالم الذي يداوي الناس بهذه الادوية يعطي كل شخص ما يناسبه ولذلك جاءت النصوص بهذا وبهذا والمرجئة يستدلون بادلة والخوارج يستدلون بادلة لكن التوفيق - [00:39:00](#)

في الجمع بين هذه الدالة لان الخوارج لا ينظرون الى نصوص الوعد وبالمقابل المرجئة لا ينظرون الى نصوص الوعيد وهذا تعطيل ايمانه ببعض الكتاب وكفر ببعض لابد من التوفيق بين الامرين - [00:39:31](#)

فالصحابة رضوان الله عليهم لما شق عليهم لحرصهم على ابراء الذمة عالجهم النبي عليه الصلاة والسلام بما ليس فيهم طبق الاية على ظلم ليس فيهم لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:56](#)

والصلاة والسلام الاسبال والوعيد الشديد الوارد فيه قال ابو بكر ان ثوبي يسترخي اذا لم اتعاهد قال له النبي عليه الصلاة والسلام انت لست ممن يجز ازاره خيلاء هو كان معروف - [00:40:19](#)

ليس من اهل الخول خيلاء والتكبر والتعاضم والتجبر شهد له النبي عليه الصلاة والسلام. لكن هل لكل احد ان يشهد لنفسه او لغيره بما في قلبه لان الخيلاء امر قلبي - [00:40:44](#)

فشهد له النبي عليه الصلاة والسلام يعني لو قال لو اطلق وترك الامر على ما هو بعليه وش ببيصير وضع ابي بكر هو الازار تصور ان الامور عندهم متيسرة مثل ما عندنا. بعضهم لا يملك الا هذا الثوب - [00:41:05](#)

واذا اصابه شيء يرفق صار فيه رقعة ويمشي بدل ما يعيش شهر شهرين ثلاثة يعيش مدة اطول على كل حال وضع الصحابة لما جاءوا قلقين مشفقين قد شق عليهم الامر فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يزيل ما في انفسهم - [00:41:29](#)

فهمهم الاول صحيح ولا ليس بصحيح ليس كما ليس هو كما تظنون بالنسبة لكم ولا لعموم الناس في فهم الاية العلماء قالوا ان الظلم المذكور في الاية نكرة وفي سياق - [00:42:02](#)

ها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فيه نفي والنكرة تفيد العموم النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذا العموم بفرد من افراده والتفسير بالفرد لا يقتضي التخصيص. مثل ما قلنا في الرمي والقوة - [00:42:36](#)

لو جاء شخص ظالم لنفسه مسرف على نفسه مظالم لغيره وقال خائف من من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم نقول آ ظلم الشرك معناه انه ما هو مرتدع خلاص - [00:43:07](#)

اخذ وثيقة في تفسير الاية بيرجع وبيزيد من من من ظلمه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قالوا اخبرنا عيسى وهو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وحدثنا من جاب ابن الحارث التميمي - [00:43:31](#)

قال اخبرنا اخبرنا بالمسهر علي بن مزهر وحدثنا ابو كريب قال اخبرنا ابن ادريس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد قال ابو كريب قال ابن ادريس حدثني اولا ابي عن ابانا ابن تغلب - [00:43:57](#)

عن الاعمش ثم سمعته منه قال ابو كريب قال ابن ادريس حدثني اولا ابي عن ابانا ابن تغلب عن الاعمى ثم سمعته منه يعني هو سمع الحديث بواسطة ثم سمعه بدون واسطة - [00:44:24](#)

وهذا يحصل كثيرا فيكون فيه علو في الاسناد بعد ان يكون نازلا بذكر الواسطة يحذف الواسطة لانه سمعه منه مباشرة فيكون سنده اعلى وفيه ابان ابان ابن تغلب و الراجح انه مصروف - [00:44:50](#)

الراجح انه مصروف وفي النسخ اللي معكم مصروف ولا غير مصروف ها ها مكتوب بالظبطين ها كل النسخ كذا هو مختلف فيه والاكثر على انه مصروف حتى قالوا اش قالوا - [00:45:22](#)

اه الاخوان من منع ابان فهو اتان مع ان ابن مالك صاحب الالفية الامام النحوي الشهير يمنع من الصرف لكن الكلام الذي يقولونه ما هو ما هو بنص ولا يدل على - [00:46:04](#)

استخفاف بالقائل بمجرد نفثة مصدر يترجح عنده هذا الامر قال هذه الكلمة عن ابانا عن ابان ابن تغلب وابوه ايضا ممنوع من الصرف

ممنوع من الصرف العالمية ووازن فعل ابان من صرفه - [00:46:29](#)

قال ان النون اصلية وليست زائدة وهو من الابانة او من البيان ومن منعه من الصرف قال ان النون زائد الالف والنون زائدتين فيكون ممنوع من الصرف اقتترانه بالالف والنون الزائدتين ويكون من الالباء - [00:46:54](#)

وحسان اما من الحس او من الحسن وعلى هذا يكون مصروفا او غير مصروف و الامر فيه سعة في مثل هذا قال رحمه الله في باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس - [00:47:23](#)

والخواطر بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف ما لا يطاق. الباب طويل جدا الباب طويل يعني في خمس صفحات والان نأخذ سؤالين او ثلاثة في الوقت الباقي ونقف على هذا - [00:47:46](#)

باقي عشر دقائق ها شو ما يمدينا على شيه من الحديث نقف على هذا ونأخذ بعض الاسئلة اللهم صلي وسلم يقول في الاية الذين امنوا قد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:09](#)

بان الظلم هو الشرك الكتاب ما هي بواضح على اصول التفسير يسمى كيف يصنع بقول النبي صلى الله عليه وسلم حجة فكيف نصرف الظلم على وانه يقيد العموم على كل حال ما في اشكال في ان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام هو المعول عليه - [00:48:35](#)

وجوه التفسير عند اهل العلم اما بتفسير القرآن بالقرآن فيه ايات مجملة في موضع مبينة في موضع هذه يتفسر بالقرآن واذا لم نجد تفسير بالقرآن ووجدنا حديثا يفسره فاولى ما يفسر به قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:10](#)

ثم بعد ذلك باقوال الصحابة ثم التابعين الى اخره الحديث الذي معنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم بالسند الصحيح يعني ما في احد بيتردد في تفسير الظلم بالشرك في هذا الموضوع - [00:49:38](#)

لكن هل له ظرف مناسبة ولا تجرى الاية على عمومها ما في ظلم الا الشرك في هذه الاية واهل العلم ابن القيم وغيره قالوا انه هذا بكتاب في كتاب التوحيد وشروحه - [00:50:01](#)

قالوا ان الظلم في هذه الاية على لفظها عام ويبقى ان من ظلم نفسه باي ظلم يحصل له من الخلل بالامن بقدره حتى قالوا والحصة بالحصة نقص هذا الظلم عشرة بالمئة ينقص - [00:50:19](#)

اه وجد من الظلم بنسبة عشرة بالمئة ينقص من الامل بنسبة عشرة بالمئة وهكذا وقلنا ان في توجيه تفسير النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة بأنهم قوم لا شك أنهم خافوا ووجلوا - [00:50:45](#)

وشق ذلك عليه من مشقة شديدة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يطمنئهم يعني لو جاء شخص شخص مثل ما زنا فجاء تائبا مقدا نفسه للحد وهو الرجم رجل تائب - [00:51:11](#)

انادم وقدم نفسه ليرجم النبي عليه الصلاة والسلام يعرض عنه يأتي لمن نال جهة ويعرض الرسول يأتي من هذه الجهة ويعرض ويأتي من ولعلك قبلت لعلك غمزت لعلك لمصر الا يرجم - [00:51:39](#)

ثم قال له بالصريح ففعلت كذا افعلت يبين له الجماع الصريح ويقول نعم ما الداعي لهذا التلقين؟ وما الداعي لهذا الاعراض لانه جاي خايف مشفق على نفسه يريد ان يظهر من هذا الذنب - [00:52:04](#)

باي شيه بالرجم لو قبض على شخص قبض عليه قبض وله سوابق ومجرم ويخشى من اعتدائه في المستقبل ولا تاب ولا شي وعلامات الاستمرار ظاهرة عليه يعرض عنه ما يعرض عنه هذا يقام عليه الحد - [00:52:27](#)

والا ترتب على ذلك تظييع الحدود المخاطبون يختلفون من شخص الى اخر هذا يقول هذا انك قريب من اللي فات كيف نوجه قوله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس كما تظنون في تفسير الظلم بمعناه العام - [00:52:58](#)

تفسيره عليه الصلاة والسلام القوة بالرمي كيف اوجه الا انه فرد من افراد العام قد يوجد في العصور المتأخرة عنه عليه الصلاة والسلام كما في قوله جل وعلا وبخلق ما لا تعلمون - [00:53:23](#)

ما هو انكى من من الرمي والواقع يشهد الواقع الذي نعيشه ونحن في وقت فتن المحن وهرج وسفك للدماء وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ما يناسب اسرع هو ووقته - [00:53:51](#)

وينزل منزلته ما يقوم مقامه هذا يقول ما الفرق بين حدثنا واخبارنا البخاري رحمه الله لا يرى فرق حدثنا واخبرنا سوا والذين يفرقون يقولون حدثنا سمع الحديث المحدث من لفظ الشيخ - [00:54:16](#)

سمعه من لفظ الشيخ وطريقة التحمل فيه السماع واخبرنا قرأ الحديث على الشيخ وطريق التحمل العرض القراءة على الشيخ في كتابات سقيمة اشبه ما تكون بالطلاسم الله اكبر الله اكبر - [00:54:42](#)